EP

Distr:
RESTRICTED

UNEP/IG.5/INF.7
21 octobre 1976

ARABIC
Original : ENGLISH

برنامج
الأمم المتحدة
للبيئة

اجتماع حكومات دول سواحل منطقة البحر الأبيض المتوسط
حول " المخطط اللازوردى "
سبليت (يوغوسلافيـــــا)
من ٣١ كانون الثاني /يناير الى ٤ شباط /فبراير ١٩٧٧

السياحة والبيئة في منطقة البحر الأبيض المتوسط
نحو استثمار أفضل لمرافـــق السياحـــة فـي المتوســـط

وضعت هذه المذكرة المنظمة العالمية للسياحة (OMT)

GE.76-10647

الملحـــق الســـادس

السياحة والبيئة في منطقة البحر الأبيض المتوســـــط

نحو استثمار أفضل للمرافق السياحية في المتوســـــط

فهـــرس المـــواد

	الصفحة	الفقرة
١- عـــرض الموضـــــوع	٣	١ - ٣
٢- المعطيات الحاليـــة	٤	٤ - ٥
٣- الحلول الممكنـــــة	٥	٦ - ٨

نحو استثمار أفضل للمرافق السياحية في المتوسط

١ــ عــرض الموضــوع

١ــ بلغ عدد السواح الوافدين الى انحاء العالم في احصاء عام ١٩٦٩ / ١٥٥/مليون سائح منهم ١١٥ مليون (٧٤٪) أمّوا أوروبا . وفي عام ١٩٧٥ سجلت السياحة العالمية ٢١٣ مليون سائح منهم ١٥١ مليون توجهوا نحو أوروبا . واستنادا الى الدراسة الاستطلاعية التي وضعتها المنظمة الدولية للسياحة (UOOT/OMT) في ١٩٧٠ / ١٩٧١ حول التقديرات البعيدة الآجال يتوقع أن تسجل السياحة من الآن حتى عام ١٩٨٠ وبكل سهولة ، ٢٥٠ مليون سائح دولي وليس من المستبعد أن يرقى عددهم الى ٢٨٠ مليون في عام ١٩٨٠ أى بمعدل زيادة سنوية تتراوح مابين ٥ر٤٪ و ٥ر٥٪ اعتبارا من بداية العقد العاشر الحالي .

٢ــ فبالرغم ان التدني البطيء لنصيب أوروبا من هؤلاء السواح فسوف تكون وجهة اتجاه معظم السواح (مابين ١٨٠ و ٢٠٠ مليون سائح) في عام ١٩٨٠ نحو القارة الأوروبية وطيلة المدة المستقبلة التي تناولتها دراسة المنظمة الدولية للسياحة . وعلى هذا سوف تظل أوروبا القبلة الرئيسية للسواح . فالقسم الوافر من هذه التنقلات السياحية كان وسيظل يتوافد نحو شواطىء بلاد البحر المتوسط الساحلية . ففي عام ١٩٧٣ قدّر عدد الليالي في فنادق مراكز شاطىء المتوسط السياحية حوالي ٤٥٠ مليون ليلة ليس في البلاد الأوروبية فحسب بل في البلاد الافريقية وبلاد منطقة الشرق الأوسط الساحلية أيضا . وقد كان توسع السياحة في بلاد أفريقيا الشمالية في هذه السنوات الأخيرة ، اذا ما استثنينا أوروبا ، أبرز منه في سائر بلاد البحر الأبيض المتوسط الاخرى . وتشكل واردات السياحة المباشرة قسما جوهريا من الدخل القومي الاجمالي لبعض بلاد البحر الأبيض المتوسط . وتعكس بعد الأرقام المسجلة عام ١٩٧٣ هذه الملاحظة بكل وضوح . فقد كانت نسبة مساهمة السياحة : في مالطه ٩ر١٣٪ وفي قبرص ٣ر٩ ٪ وتونس ٧ ٪ واسبانيا ٥ر٥٪ واليونان ٣ر٣ ٪ واسرائيل ٩ر٢٪ ولا تتضمن هذه الأرقام اثر السياحة الوطنية في اقتصاديات عدد كبير من بلاد المتوسط ولا سيما في اقتصاد المناطق الساحلية منها .

٣ــ وتؤلف السياحة من كافة الوجوه مجموعة هامة لمختلف مجالات النشاط في بلاد حوض المتوسط . وكان من الطبيعي أن تستثمر هذه المجالات قدرا كبير من مرافق منطقة المتوسط الطبيعية وسواها . ومن المؤكد انه كلما ازداد تدفق سيل السواح في المستقبل سوف يزداد الاهتمام بالتخطيط بغية الوصول الى أفضل

الطرق لاستثمار مرافق المنطقة ٠

٢ــ حالة المعلومات الراهنة

٤ــ ان القسط الكبير من الـ ٤٥٠ مليون ليلة قضاها السواح في مراكز البحر الأبيض المتوسط السياحية تحقق في موسم الاجازات الكبير أى في تموز /يوليو وآب /أغسطس ٠ والرقم التقديري لعام ١٩٧٥ لا يختلف كثيرا عما كان عليه عام ١٩٧٣) ذلك لأن توزيع العطلات السنوية في البلاد الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية لم يكتب له النجاح المرجو ٠ فالدراسة التي وضعتها الأمانة العامة الفرنسية للسياحة حول كثافة السياحة ــ أعني النسبة مابين عدد السواح والسكان المقيمين ــ أوضحت هذه الظاهرة بجلاء ، وتدل الأرقام لمجموع مراكز الاصطياف الفرنسية على ان عدد السواح يتجاوز الآن عدد السكان المقيمين بنسبة ١٦ الى ٠ ١ ولربما أكثر من ذلك وقد سبق ان أشرنا لما للقطاع السياحي المنتشر والمزدهر ــ أى قطاع لا مداخن معامل فيه ــ من ميزات اقتصادية ــ الا انه من الواضح ان سيلا كبيرا من الناس يتدفق على مناطق المتوسط الساحلية في فصل معين من السنة من شأنه أن يحدث ضغطا كبيرا على مرافق المنطقة ٠ فطبيعة ونوعية هذه المرافق تتعلق باختصاصات مهندسي المدن والاخصائيين في التنظيم اذ أنهم مكلفون بدراسة الاحتياجات الواجب تأمينها في مجال المساكن والطرق والماء والكهرباء وتصريف المياه المستعملة الى غير ماهنالك من الأمور ٠ فمن المؤكد ان السياحة لم تكن لتستطيع التوسع في الماضي لو لم يكن هنالك تناسب وثيق مابين العرض (التجهيزات ومجموعة المنشاءات الضرورية الأساسية) والطلب ٠ ولربما كان نجاح السياحة العالمية الذى تميزت به السنوات الخمسين والستين سببا مع ذلك تارة في تجاهل ضرورات اجراءات التخطيط وتارة أخرى في عدم التقيد بالأنظمة المعدة لرعاية مرافق المتوسط لصالح السكان المقيمين والسواح معا ٠ ولم يباشر في الاهتمام " بالاشباع " الذى قد تتعرض له قابلية مناطق المتوسط الأكثر ارتيادا الا في مطلع الأعوام السبعين ٠

٥ــ ولربما كانت " فترة التفكير " التي فرضتها أزمة النفط والأزمة الاقتصادية العالمية التي تلتها وسيلة شافيه دفعت الى الانكباب على دراسة مخاوف " احتمال " وقوع حالة الاشباع عن كثب ٠ وتدل الدراسة التي وضعت مؤخرا حول الحالة الراهنه ان المخاوف من حالة الاشباع في مجال العرض سابقة الآوان ــ باستثناء بعض المناطق الواسعة التصنيع ــ ومع ذلك ينصرف التفكير جديا الى وجوب انشاء مناطق سياحية جديدة في منطقة المتوسط حوالي أواخر العشريات التسعين لكي يتيسر استقبال سيل السواح المتوقع أن يتدفق على هذه المنطقة ٠

٣ـ الحلـــول الممكنـــة

٦ـ فهنالك للآجال البعيدة حلول مختلفة لمشاكل ترمكز السواح في منطقة البحر الأبيض المتوسط يمكـــن استعراضها • وفيما يلي أخص هذه الحلول :

آـ توجيه الطلب نحو المناطق غير الساحلية

بعد القيام بجرد المرافق السياحية للمناطق الداخلية غير الساحلية والاعتناء بالانشاءات الأساسية الحيويه والمواصلات ومراعاة للرغبة في وضع حد لهجرة سكان الريف قد يكون مـــن المصلحة تطبيق برنامج منتخب يرمي الى التشويق للرحلات الى المناطق الداخلية غير الساحلية ولا سيما الريفية منها • ولهذه الحملات اثر بعيد في تنشيط السياحة لا على الصعيد الوطني فحسب بل على الصعيد الدولي أيضا اذا ماتضافرت الجهود على صعيد التعاون الثقافـــي او داخل المنطقة بمجموعها •

ب ـ نشر الاجازات السنويـــة

لقد سبق لبعض بلاد منطقة المتوسط ان اتخذت اجراءات جدية لنشر الاجازات على طـــول السنة وذلك عن طريق سياسة الاسعار فلم تحدث هذه الاجراءات كامل الاثر المرتقب علـــى مجموع الطلب • ولذلك يتعين لأجل المستقبل الاهتمام باجزاء سوق الطلب (كالأسر مثـــلا) فمن اليسير حث العائلات على توزيع اجازاتها طوال السنة ولا سيما اذا ماتخذت بلاد هـــذه العائلات اجراءات اجتماعية ملائمة ويبدو من الضروري قيام تعاون مابين بلاد المنشأ والبـــلاد المضيفة في منطقة المتوسط • فعلى الصعيد الوطني سوف تشترك ادارات عديدة ولا شك فـــي اعداد المخططات الرامية الى تحقيق أفضل طريقة لتوزيع الاجازات طيلة السنة كما لابد علـــى الصعيد الدولي من تنسيق الجهود اذا ماأريد الوصول الى النتائج المرجوة •

ج ـ الاستفادة من المناطق غير المستعملة للسياحة في الوقت الحاضر

ليست الامكانيات في هذا المجال غير محدودة ومع ذلك فان اعمار منطقة اللانكدوك ـ روسيون في جنوبي فرنسا يمكن أن يتخذ مثلا للدلالة على مايمكن تحقيقه في هذا المجال كما يشـــير في الوقت نفسه الى العقبات التي يجب تجنبها •

د — فتح مناطق جديدة للسياحة لم تستثمر بعد

من البداهي أن تكون " الأراضي المجهولة " نادرة في منطقة المتوسط ومع ذلك فقد مكّنت سرعة التنقلات الجوية الحديثة من ربط مناطق كان من المتعذر الوصول اليها حتى الآن بالمدن الأوروبية • فمن المسلم به انه يجب الأخذ بعين الاعتبار الميزات الاقتصادية التي يمكن الحصول عليها اذا ما استثمرت هذه المناطق لأغراض أخرى غير السياحة • كما ان السهر على رعاية البيئة قد يتعارض مع أى شكل من التنمية في المناطق التي يكون فيها التوازن ما بين النظم الطبيعية سريع العطب •

٧ — ان هذه الملاحظات تتعلق بنوع خاص بالعمل لآجال بعيدة المدى • فقد يكون من المستنسب في الوقت الحاضر وللمستقبل القريب معرفة الحد الذى تطبق وتحترم فيه بصورة مقبولة القوانين والأنظمة المتعلقة بتقسيم المناطق وبالبناء ومكافحة التلوث ووقاية الطبيعة الخ •• حتى اذا ما كان الأمر على غير ما يرجى يصبح من الواجب اطلاع السلطات المختصة على ذلك لأن السياحة تتوقف في آخر الأمر على المحافظة على مرافق حوض الأبيض المتوسط الطبيعية • وتتخذ عند الحاجة اجراءات قانونية جديدة أو سواها أو اجراءات أشد من سابقاتها بناء على اقتراح يقدم بهذا الصدد •

٨ — ومع ذلك فالاقتراح العملي هو اجراء تحقيق في منطقة محدودة لمعرفة الحد الذى تطبق فيه وتحترم الاجراءات القائمة • ويستحسن أن تكون المساحة التي يقع الاختيار عليها منطقة يكون تركيز السياحة فيها كثيفا • ويتعين تبعا لهذه الدراسة النموذجية معرفة ما اذا كانت هنالك ثمة ضرورة لاتخاذ اجراءات أوسع في مناطق أخرى •